

شاهد عيان

الكاتب: أم عبد الله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) حبيب الله، حبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وحبيب
الشام، وسيدي وشيخي: الشهيد العارف بالله محمد سعيد رمضان البوطي رضي الله عنه
وأرضاه جالس على كرسيه المعتاد يفسر لنا كتاب الله عز وجل في الدرس الموحي تمام المئين أتأمله
اليوم مضيئاً مرتدياً زيه المعتاد ذو اللون الكحلي يلقي الدرس ويالجمل هذه الكلمات أراه من
الشاشة واكتب عن قلبه ومن لسانه مايجود به من كنز الأحرف والكلمات وإذا بصوت ضخم
مفرع ولكن والله ما فزعت لجمال سيدي وسكينته فأرى سيدي وقد سكت عن البوح
بالكلمات وأشرق وجهه وأصبح بدرأ يشع نوراً لا أدري من أطل عليه بهذه الأنوار بدر والله تمام
البدر والجمال مغلق العينين مرتداً بخفة وجمال بظهره إلى ظهر كرسيه ووالله ما لامس ظهره إلا
أنه أسند رأسه يمنة كأنه على وسادة بحنان وكأنه حمامة بيضاء رافعاً كفيه إلى السماء نور يشع
نور تنفس بعمق مرتين ولا أذكر النفس الثاني أم الثالث فاضت حينها روحه إلى السماء والله
ووجهه نحو السماء ثم ارتد عائداً إلى الأمام ووجهه قرير العين مشرق سعيد، ارتد عائداً إلى طاولته
بلطف وحنان كأنه ساجد لله رب السماء برأسه وظهره ووجهه جالساً على مقعده ويداه بجانبه
كجناحي الحمام بحنان وكفاه مفتوحان لم تكن مبسوطة ولا مقبوضة وأصبعه ممتدة بلطف
وجمال كأنه مرحباً بشيء لم أراه والله ومنذ أشرقت الأنوار عليه مع نوره البهي المعتاد وأصبح بدرأ
بتمامه وما علمت ما البدر إلا به زيه ثوبه أصبح لونه أبيضاً ماسياً مثلثلاً ولفته الحمراء أصبحت
مع لفته البيضاء تاجاً لؤلؤاً فياض بالأنوار بدر وسط أنوار والله لا أستطيع أن أصفها وبعدها
خرج دخان أبيض من يمناه مثل النسمة ولا أروع من جمال وكان رداء منبره الخشبي يطير في لونه

المعتاد قطعاً كالورق حوله بلطف وحنان وجمال تبعه لم يستطع فراق هواه... آه يا سيدي ما أجملك وبالجمال من لاقيت ولاقاك فأفاض عليك بتلك الأنوار فانعكست علينا فأرنا بديراً تمام البدر من الجمال ما بعده أنوار وجمال وبهاء... يا سيدي أنا على العهد الذي عاهدناك ولكننا نسألك بالذي قلته لنا قبل دقائق من رحيلك عنا حديثك عن الإخلاء المتقين (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) أن تشفع لنا وأن تسأل الله لنا أن يعيننا على أنفسنا ويثبتنا على العهد حتى نلقاك مع الأحبة محمداً وصحبه صلى الله عليه وسلم كما صليت عليه وسلمت دائماً ورضي الله عنك وأرضاك وأشهد أنك قد أدت الأمانة وبلغت الرسالة وكنت حتى لا قيت الأحبة (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) والحمد لله رب العالمين الذي منّ علينا بك برحمته ودلنا عليك ونسأله أن يبارك لنا في علمك وفي خلفك ولدك الغالي وأحبائك وبرحمته الله وبشارتك تلك التي حدثتنا عنها لن يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين بل هو اللطيف الودود بالشام وأهلها إن شاء الله

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا مادعا لله داع

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا مادعا لله داع

صلى الله على محمد صلى الله عليه (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِغَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ الشُّوْءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) صدق الله العظيم وبإذن الله هذا الذي رأيته من خلال الشاشة لم أرى غيره إذا أحببتم نشرها فانشروها في نسيم الشام وبإيتكم تفعلوا لتسمعوا القاضي والداني عن هذه الكرامة... ولكني أحب أن تصل ليد سيدي: أ.د. محمد توفيق سعيد ملا رمضان البوطي رضي الله عنهما وأرضاهما ورأيت واجبي أن أحدث أحبائه عن كرامة الله للحبيب سيدنا وتاج رأسنا الشهيد السعيد البوطي ومن حوله وهذه واحدة من كراماته له وأنا متأكدة أنهم رأوا أنواره تلك ووالله ما وفيناه حق قدره وحقه علينا أبداً... فكما علمنا سيدنا إن كنت ناقلاً فالصحة وربما لأننا كنا تحت كنا لرؤياه أبصر وأهدى والحمد لله أن أراني الله هذه الكرامة فوالله إني إلى الآن على الرغم من الحزن وانفطار القلب أعيش بروح وضياء وجهه ونسائم هذه الكرامة التي أرانا الله إياها أرجوكم بلغوا عني سيدي حفظه الله لنا ورعاه تعاوي ولأسرته الغالية وبلغوه أمنيته أن

نكمل كبرى اليقينيّات معه والتفسير ودرب العلم والمعرفة على خطا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحبيبه تابعه سيدي السعيد البوطي رضي الله عنه وأرضاه وياليتكم تخبرونا بعودة درسي الاثنين والخميس بإذن الله قريباً فنحن والله نكلى رياض الجنة تلك حلقات العلم الآن... وجزاكم عنا كل الخير وعوض شهداؤنا عنا كل الخير وعوض ذويهم وبارك لنا فيما أبقي لنا من خير خلف وخير العلم إنشاء الله والحمد لله رب العالمين..

اللهم إنا نسألك الرضا فيما قضيت وأن تبارك لنا فيما أبقيت حتى لا نحب تأخير ما عجلت ولا تعجيل ما أخرت يا الله يا رب العالمين..

